

الفصل الثاني

أهمية الإذاعات المحلية وفعاليتها

- أهمية الإذاعات المحلية وفعاليتها

تمهيد:

تلعب الإذاعة المسموعة دوراً كبيراً ومؤثراً في عملية الاتصال باعتبارها وسيلة سهلة الاستخدام، وسهلة الاقتناء نتيجة رخص أسعار أجهزة الراديو فضلاً عن إمكانية تنقلها مع الأشخاص والجماعات في أي مكان.

وتعتبر الإذاعة المحلية المسموعة إحدى الوسائل المستخدمة في عمليات التنمية الاجتماعية حيث تهتم بنشر المعرفة ونقل المعلومات بسرعة وفورية متخطية حاجز الحدود المكانية والعوائق الجغرافية وحاجز الأمية.

وتعد من أكثر أشكال الإذاعات قرباً من الجمهور بمفهومه التقليدي. ومن ثم، فهي مرشحة للتفاعل الاجتماعي من ناحية، ومن ناحية ثانية إذا ما توفرت لها التكنولوجيا تستطيع أن تكون تفاعلية عن جدارة. ورغم تنوع الإذاعات المحلية من حيث الملكية والبذرة والبرامج وطبيعة الجمهور المستهدف، فإن عنصر (محلي) يبقى أساسياً في تشغيل الإذاعة وفي علاقتها بجمهورها وفي إعداد برامجها.^(١)

كما أن مهمة الإذاعة المحلية، تتركز في تقديم خدمات عديدة للمجتمع المحلي، وتحقيق رغبة الناس في المشاركة، والتعبير عن أنفسهم، عن طريق ممارستهم لما يمكن أن نطلق عليه (حق الاتصال) حق كل مواطن في التعبير عن نفسه، حق كل مواطن في نصيب عادل من إعلام بلده، حق كل مواطن في أن يعلم، وحقه في أن ينتقف وحقه في أن يرفه عنه، وأن تؤدي له الخدمات الإعلامية التي يمكن عن طريقها أن تصبح حياته أفضل وأيسر، بالإضافة إلى البرامج الخاصة بحل مشاكل الجماهير^(٢)

(١) السعيد بو معيزة، "الإذاعات المحلية من المعارضة إلى المشاركة الديمقراطية"، مجلة الإذاعات العربية، العدد (٢)، ٢٠٠٩، ص ١٨.

(٢) عبد المجيد شكري، التخطيط الإعلامي أسسه - نظرياته - تطبيقاته، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٩، ص ١٦٠.

المبحث الأول

أهمية الإذاعة

تشير أغلب الدراسات الإعلامية بأن: "الإذاعة المحلية تلعب دوراً بارزاً في عملية التنمية المحلية من خلال مختلف البرامج كما تلعب دوراً هاماً في نشر التوعية الاجتماعية كمحو الأمية، وتعليم البنات، والصحة العامة، الخ..."^(١) وأوصت نتائج تلك الدراسات الإعلامية بأنه لا بد للقائمين على الإذاعات المحلية أن يهتموا برغبات واهتمامات المتلقي، لأنه هو الهدف الأساسي للعملية الإعلامية والتواصلية. وذلك بإتاحة فرص التواصل، والحوار، والمشاركة ضمن البرامج الإذاعية. إذ لا يمكن تجاهل أهمية تفعيل مشاركة المتلقي في إثراء المضامين الإذاعية. من هنا تظهر الحاجة لزيادة حجم المواضيع، والبرامج الإذاعية التي تعطي فرصة للجمهور للمشاركة والتعبير عن وجهة نظره، ومن ذلك مثلاً: البرامج الحوارية، والبرامج المباشرة... الخ^(٢).

و الإعلام المحلي وفقاً لتعريف (ايف دو لاهاي "De la haye Yves") بأنه حدث في مكان ما، أو إنه خاص بهذا المكان أو بإحدى شخصياته، فيقال عنه إنه إعلام محلي ويدرك ثقافياً ونفسياً أنه كذلك، ثم يقال عنه أنه محلي لأنه يستقبل محلياً، وتترتب عنه نتائج محلية. كما إنه لا يهم سوى سكان هذا المكان^(٣).

إن وظيفة وسائل الاتصال المحلي تعدت البعد الاتصالي لتشمل علاقات الأفراد بعضهم ببعض وركزت على نوعية العلاقات الإنسانية وعلى التبادل الذي يحدث في مسار الاتصال وفي تجسيده، وأصبحت وسائل الاتصال تتعدى الطابع الجغرافي البحث، ويتجاوز طبيعة المحتوى الذي يتطلب أن يكون محلياً، ليمس هذه الخصوصية التي رغم وضوحها يصعب المسك بها، من جهة، ويسعى من جهة ثانية للطعن في بعض مؤسسات الاتصال

(١) د. خالد زعموم، د. السعيدبو معيزة، التفاعلية في الإذاعة، أشكالها ووسائلها، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد ٦١، تونس، ٢٠٠٧، ص ٢٥.

(٢) د. خالد زعموم، د. السعيدبو معيزة، مرجع سبق ذكره، ص ٨٠.

(٣) د. نصر الدين لعياضي، إشكالية المحلي في علاقة وسائل الاتصال بالمجتمع، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد ١٥ - جنفي (يناير) - جوان (يونيو) ١٩٩٧، ص ٣٧.

القائمة، من خلال اقتراح أشكال ومؤسسات اتصال مكاملة أو بديلة ومغايرة .

الاتصال المحلي كأداة إضافية للهيمنة والمراقبة: إن السعي للسيطرة على السلطة التنفيذية على المستوى المحلي ينشط الصراع على المستوى الوطني ويحدد توجهاته، خاصة بعد ممارسة اللامركزية الإدارية، والعودة إلى الاهتمام بالشخص، نتيجة تلاشي مفهوم الطبقة وراء الحشد، واهتزاز مكانة الحشد نتيجة التفكك والارتباك الاجتماعيين .

إن الإعلام المحلي يتجه إلى الفرد المعروف مسبقا بلامحه الاجتماعية والثقافية والنفسية وبهواجسه وانشغالاته.

فالمجموعات المحلية أصبحت تبحث باستمرار عن ما يقربها أكثر من مواطنيها، ويخرجها من قوقعة العلاقات الإدارية والإشهارية التي تطبع سياستها الإدارية فتبنت الاتصال عن قرب والذي يمكن أن يتجسد من خلال أشكال متعددة من الإعلام المحلي.^(١)

ومن المعروف أن الإعلام المحلي نشأ لغرض الحكم المحلي الذي تتبناه معظم الدول الآخذة بالتطور والنمو، ويعرف مصطلح الحكم المحلي على أنه نظام الإدارة المحلية وذلك على اعتبار أنهما لفظان متداخلان في المعنى غير أن القول الأدق هو أن مصطلح الحكم المحلي يرادف من حيث المعنى مصطلح الفيدرالية، ومصطلح اللامركزية السياسية، وليس الإدارة المحلية " ذلك أن تعبير الحكم المحلي ينصرف إلى جميع مظاهره، ومظاهر الحكم التقليدية هي : التشريع، والتنفيذ، والقضاء. والحكم المحلي لا يوجد إلا في الدول ذات النظام الفيدرالي أو الاتحاد المركزي، وهو النظام الذي يقوم على أساس اندماج عدد من الدول في دولة واحدة، بحيث تتحول الدول الأعضاء إلى دويلات أو ولايات تفقد سيادتها الخارجية تماما وجزء من سيادتها الداخلية^(٢) غير أنها تظل محتفظة بقدر من السيادة الداخلية في المسائل التي يحددها الدستور الاتحادي كما أن كل ولاية لها دستورها

(١) د.نصر الدين لعياضي، مرجع سبق ذكره، ص ٤٢.

(٢) أ.د. أحمد عبد الرحمن شرف الدين، "مفاهيم ومصطلحات"- مستقبل الحكم المحلي في الجمهورية اليمنية- بحوث ومناقشات، ندوة الثوابت، صنعاء ٢٨-٢٩ مارس ١٩٩٤م، مجلة الثوابت، المجلد الثالث، ط١، فبراير ١٩٩٥، ص ٨.

الخاص وسلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية. فبرلماناتها تصدر تشريعات محلية، ومحاكمها تصدر أحكاماً قضائية، كما أن الأجهزة التنفيذية في الولاية تمارس الاختصاص التنفيذي، وفوق هذا كله فإن أقاليم الولاية أيّاً كانت تسميتها تمارس الإدارة المحلية عن طريق إدارة المراقب المحلية. وأبرز مثال للاتحاد الفيدرالي والحكم المحلي هي الولايات المتحدة الأمريكية، والإمارات العربية المتحدة أما نظام الإدارة المحلية الذي يندشأ في الدولة البسيطة أو في إحدى دويلات الاتحاد الفيدرالي فلا شأن له بالتشريع ولا بالقضاء، إذ التشريع يحتكره البرلمان، كما تستأثر المحاكم بالوظيفة القضائية، ويبقى دوره مقصوراً على المسائل التنفيذية والإدارية.^(١)

وهناك العديد من المميزات التي تحظى بها الإذاعات المحلية منها:

- أن الجمهور المستهدف في الإذاعات المحلية هو جمهور مجتمع محلي من حيث العدد قياساً بالإذاعات القومية والعالمية من حيث المواد التي تقدمها، نابغة ومستمدة من المجتمع ذاته، حيث تعكس عادات الناس اليومية وتراثها وضمط حياتهم.
- الإذاعات المحلية تتحدث بلغة قريبة من الجمهور المحلي ودائرة مستمعها تزداد يوماً تلو آخر لذا يفترض تصويب البرامج بزيادة ساعات البث الإرسالي لمعالجة قضايا المحليات والنشاط التنموي المحلي ودور المواطن في المشاركة الشعبية.^(٢) وأيضاً الكشف عن مكامن القصور والفساد في أداء أجهزة السلطة المحلية، مع الاهتمام بقضايا الفئات الاجتماعية من مزارعين، وربات بيوت، ومتقاعدين، مع التركيز على ترسيخ دائم الوحدة الوطنية وذهج التعددية السياسية، وإلقاء الضوء على المشروعات التنموية التي يشهدها الوطن، والاهتمام بتربية النشء، وإبراز المواهب الشابة.^(٣)

(١) أ.د. أحمد عبد الرحمن شرف الدين، مرجع سبق ذكره، ص ٩.

(٢) أحمد الصويل، "الإعلام اليمني تعددية الإصدارات وحرية الصحافة"، ندوة ١٥ عاماً من الإصلاحات السياسية والاقتصادية (٢٤-٢٥) أبريل ٢٠٠٨، ص ٤٣٠.

(٣) المرجع نفسه، ص ٣٤١.

" والإذاعات المحلية هي تعبير عن واقع المجتمع المحلي، ينبغي لها أن تكون على اتصال وثيق بأجهزة الحكم المحلي، وهي وسيلة توفيق بين متطلبات جماهير المواطنين وبين الإدارة المحلية." (١)

الإذاعة كأداة للاتصال السياسي:

"... لم يعد بمقدور الدولة التي ترغب في التواصل الكوني والانفتاح على الثقافة والمعرفة العلمية بعيداً عن الأنماط القديمة التقليدية (غير الفاعلة) إن توفر عناصر أمنها الإعلامي الوطني والقومي بسهولة ويسر أو حتى تضمن لنفسها حالة من التطور المستقر بعيداً عن فهم آليات التعامل والمواكبة مع الظواهر الحداثيّة التي تكتسح عالم اليوم وخاصة (العولمة المتوحشة) ويلعب الإعلام المحلي دوراً اجتماعياً حيث تدرج وسائل الإعلام في إطارها المعرفي المفهومي في دائرة التنوير والتواصل ولذلك كان هناك اهتمام من قبل الأنظمة الاجتماعية بهذه الوسائل الإعلامية الجماهيرية عندما جعلتها الدولة الحديثة في إطار مخطط تنهل من المعين العقائدي للنظام وتؤسس توجهاتها على نمط القيم الجديدة التي حملها التغيير الاجتماعي الجديد معه إلى هذه البلدان، واعتبرت أن النجاح في عملية التغيير مرتبط بخلق إنسان جديد في وعيه وذهنيته وهذه الأخيرة ستكون إحدى أهم حلقاتها ممثلة بوسائل الاتصال والإعلام.

وبهذا تبدت خطورة وسائل الإعلام وأهميتها في بناء الدولة الحديثة وفي تحقيق شعارات التغيير التي طرحتها على الدوام.

واليوم نحن بحاجة إلى إعلام محلي ذو رؤية جديدة في إطار دوره الاجتماعي والسياسي والثقافي والقيمي تتناسب مع المعطيات والاستحقاقات الراهنة، وإلى سياسات إعلامية وطنية جديدة بعيداً عن الأنماط التقليدية لفهم وظائف الإعلام والعمل الإعلامي والتي لم تكن تلحظ ما يحدث على البنية الاجتماعية بمستوياتها المختلفة من تطورات أنها لم تول تلك الأهمية المطلوبة مما أدى إلى فقدان دورها الوظيفي في هذه المجتمعات بتحولها

(١) عبد الحميد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، مرجع سبق ذكره، ص ٣٥.

إلى عملية أحادية الجانب وأحادية الاتجاه، فتقّة الجمهور بمصادقية هذه الوسائل باتت في غاية الأهمية اليوم.^(١) والدولة في الوطن العربي لا تحذّر وسائط الإعلام فقط، ولكنها تتصرف فيها من منطلق أنها القوى الشرعية الوحيدة التي لها الحق في تنظيمها، وتحديد مضمونها، إذا أنها تمارس، من خلال آليات متنوعة، عملية مراقبة إنتاج المضامين المتداولة انطلاقاً من مرجعية إيديولوجية، ومن موقع شرعية دور الوساطة التي أعطته لنفسها، كقوة مؤتمنه على قيم المجتمع ونظمه القيمية والأخلاقية والثقافية. وقد ساهم التطور التكنولوجي وامتلاك الأفراد التقنيات الجديدة الالكترونية كالانترنت ووسائل الالتقاط المباشر في إنهاء التماثل بين المجال الإعلامي والمجال الجغرافي الوطني. هكذا انفلت المتلقي من آليات الوساطة (الرقابة) التي كانت تسمح للدولة بأن تحدد للأفراد ما يجب أن يشاهده ويسمعه ويقرأه^(٢) كما يمثل ظهور قوى جديدة، أو للبحث عن امتلاك وسائل التأثير السياسي والإيديولوجي تحولاً رئيساً. وقد أسهم هؤلاء الفاعلون الجدد في عملية تفسير الأنماط السائدة للمضامين الإعلامية.

وترتبط الأنظمة في الدول العربية والنامية بآلية احتكار وسائل الاتصال ويرجع هذا للأسباب التالية :-

١. **الطاقة الضخمة للانتشار:** فالحيز الجغرافي الذي تغطية الأمواج الأثيرية الإذاعية يجعلها قادرة على توصيل الرسالة الإعلامية إلى قواعد جماهيرية ضخمة بغض النظر عن مكانها وثقافتها.

٢. **الحيازة اليسيرة (Available Acqusion):** ففي ضوء انخفاض أجهزة الراديو والتلفزيون، وسهولة نقلهما وتحريكهما الموضوعي ولتجدد التطور في صناعاتها.. بات اقتناؤها ظاهرة شبه شمولية تهم كافة شرائح الاجتماعية.

٣. **ضخامة التكلفة (High Cost):** إن إقامة محطات إذاعية "راديو وتلفزة": وتوفير الاحتياجات البشرية المدربة لتشغيلها هي من الضخامة في تكاليفها بحيث يتعذر

(١) مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد الرابع، ٢٠٠١، ص ٦.

(٢) الصادق الحمامي، " المجال الإعلامي العربي، إحصاءات نموذج تواصل جديد، "مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٣٥، السنة التاسعة والعشرون، يناير، ٢٠٠٧، ص ٥٩.

على غير السلطة القيام بها، ناهيك عن خطورة قيام احتكارات فردية لهذه الوسائل الاتصالية يمكن أن تهدد المجتمع وقيمه السياسية والاجتماعية التي تضبطها السلطة الشرعية.

٤. **التعبئة السياسية والاجتماعية (Socio- political Mobocization)**، ولعل هذا هو السبب الأكثر خطورة في احتكار الحكومات لدور الإذاعة التي تقوم بوظيفة سياسية واجتماعية تتمثل في دورها في صناعة الرأي العام وتوجيه وتشكيل مواقف الأفراد من الأحداث والقضايا الداخلية والخارجية، وتقوم الحكومات عبر هذه الرسائل لعمليات التنشئة (Socialization) وتعميق الولاء السياسي Political (Loyalty) لدى مواطني الدولة إزاء قضايا وطنية معينة.^(١) وفي هذا الإطار يرى (جان ماري) أن وسائل الإعلام أصبحت في جميع بلدان العالم جزءاً لا يتجزأ من الحياة السياسية، وهذا من منظور الاتصال السياسي الذي يعرف على أنه "المرور الإرادي للرسالة السياسية من المرسل إلى المتلقي، بهدف جلب شخص في اتجاه دون أن يتمكن من تصور اتجاه آخر"^(٢).

وهذا التعريف يدل على نية التأثير في الجمهور عند السياسيين وتكمن أهمية وسائل الإعلام في الحياة السياسية في عاملين أساسيين :

١- قدرة وسائل الإعلام في إعطاء السياسيين جمهوراً بحجم وبتشكيلة لا يمكن إعطاؤها بأيّة طريقة أخرى.

٢- علاقة الثقة والمصادقية التي تربط وسائل الإعلام بالجمهور.^(٣)

في حين نجد بأن "تدخل وسائل الإعلام في العملية الاتصالية السياسية أدى إلى ترسيخ اعتقادات متنوعة لدى أطراف العملية، حيث يعتقد الكثير من الناس أن الصلة وربما الوحيدة التي تربط بين الجمهور العام والحكومة ومصدر معلوماته هي وسائل الإعلام التي من خلالها يبني مواقفه وأحكامه، ويعتقد المبلغون الإعلاميون إن الحكومة العصرية لا تستطيع أن تعمل بدون جرائد وإذاعة وتلفزيون، ويؤمن السياسيون إيماناً قاطعاً بدور وسائل الإعلام

(1) Wiliam.ARUgh:The Arab Press Syracuse University Press,1979.p.70.

(٢) جان ماري كوتري، "مقدمة في الاتصال السياسي" (ترجمة الطاهر بن خرف الله)، المجلة الجزائرية للاتصال العدد ٤ خريف ١٩٩٠، ص ١١٩.

(٣) بو معيزة سعيد، تأثير وسائل الإعلام في المجتمع، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلامية، العدد الأول (شتاء ٢٠٠١-٢٠٠٢)، ص ٥٣.

(١) بسيوني إبراهيم حمادة، دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٣، ص ٧١-٧٤.

المبحث الثاني

نشأة الإذاعات المحلية العربية.

تمهيد:

لقد استفادت الإذاعة المسموعة من التطورات التكنولوجية التي شهدتها نهايات القرن العشرين. واستطاعت أن تتغلب على منافسة الوسائل الأخرى وخاصة التليفزيون لها^(١). وبات للإذاعات المحلية العربية والإقليمية في العالم العربي وضعاً متميزاً وخصوصاً في بلدان المغرب العربي (المغرب، تونس، الجزائر) حيث ينتشر هناك ما يطلق عليه بالإذاعات الجهوية، فيما تنتشر في بقية البلدان العربية بمسمى آخر "الإذاعات المحلية" كما هو الوضع في مصر، وسوريه، والعراق، واليمن، والجمهورية الليبية، والسعودية، وبقية دول الخليج العربي، والصومال والسودان وغيرها^(٢).

- نشأة الإذاعات المحلية العربية.

حرصاً على تناول عدد كبير من التجربة المحلية للإذاعات العربية فقد تم دراسة التجربة المحلية لبعض الإذاعات العربية كما هو موضح فيما يلي:

١. الإذاعات المحلية المصرية:

- إذاعة الإسكندرية: "نشأت أول إذاعة محلية بمدينة الإسكندرية سنة ١٩٥٤م. وتغطي هذه الإذاعة النطاق الجغرافي في محافظتي الإسكندرية والبحيرة. وتعمل على تجسيد ثقافة مدينة الإسكندرية وتاريخها، ولها دور مهم في تعميق المفاهيم الشائعة في البيئة، مما يكسبها الطابع المحلي المميز حيث تستمد مقوماتها من البيئة ومن

(١) د. سوزان يوسف القليني، تكنولوجيا الاتصال والإعلام، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦، ص ١٠٣.

(٢) د. عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، مرجع سبق ذكره، ص ١١٢.

التراث الشعبي فيها." (١)

- **إذاعة القاهرة الكبرى:** بدأت إذاعة العاصمة (القاهرة الكبرى) إرسالها سنة ١٩٨١م. وهي تهدف إلى خدمة سكان إقليم القاهرة الكبرى، الذي يضم محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية." (٢)
- **إذاعة وسط الدلتا :** "بدأت عام ١٩٨٢م في محافظات الدلتا: المنوفية والغربية والدقهلية وكفر الشيخ ودمياط، وقد ساهمت من خلال برامجها المقدمة في سد حاجات المجتمع من أبناء وسط الدلتا.
- **إذاعة شمال الصعيد:** بدأت إرسالها سنة ١٩٨٣م وهي أول إذاعة محلية تخاطب أبناء صعيد مصر، وتغطي أسيوط المنيا وبني سويف والفيوم، وتركز على مجالات التنمية المختلفة." (٣)
- **إذاعة شمال سيناء:** بدأت عام ١٩٨٤م، وتقدم خدمات مهمة لأهالي العريش ورفع الشيخ زويد وبئر العبد ونخل والحسنة وتجمعات البدو سكان القرى من مختلف محافظة سيناء، وكان لإنشاء هذه الإذاعة أهمية خاصة نظراً للناطق الجغرافي المستهدف من قبل العدو الإسرائيلي.
- **إذاعة جنوب سيناء :** بدأت في مدينة الطور سنة ١٩٨٠م لمخاطبة أبناء محافظة جنوب سيناء، حيث ارتبطت بالبرامج المستهدفة التي تهتم المستمعين في المنطقة، وخصوصاً الأسر السيناوية (البدوية والحضرية بالمحافظة)." (٤)
- **إذاعة القناة :** بدأت إرسالها من مدينة الإسماعيلية سنة ١٩٨٨م، بهدف خدمة أبناء إقليم القناة، والذي يضم محافظات بور سعيد والإسماعيلية والسويس، كما تقدم

(١) د. منى الحديدي، د. سلوى إمام، الإعلام والمجتمع، ط١، الدار المصرية اللبنانية،، يناير ٢٠٠٤م، ص ١٧١.

(٢) المرجع نفسه، نفس المكان.

(٣) المرجع نفسه، ص ٧٢.

(٤) د. منى الحديدي، د. سلوى إمام، مرجع سبق ذكره، ص ١٧٣.

- خدماتها للسفن العابرة لقناة السويس باللغتين الانجليزية والفرنسية.^(١)
- **إذاعة الوادي الجديد:** بدأ إرسال إذاعة الوادي الجديد سنة ١٩٩٠م، وتخدم هذه الإذاعة محافظة الوادي الجديد، التي تشتمل على الواحات الداخلة والخارجة وواحات باريس والزافرة وما يحيط بها، وتبث هذه الإذاعة برامجهـا من "الخارجة" عاصمة المحافظة.
 - **إذاعة مطروح:** بدأ البث الإذاعي لإذاعة مطروح سنة ١٩٩١م، وتخدم هذه الإذاعة الساحل الشمالي غربي الإسكندرية حتى السلوم وواحة سيوه، وهي من الإذاعات الصحراوية ويمثل مستمعوها من البدو نسبة كبيرة.^(٢)
 - **إذاعة جنوب الصعيد:** بدأ إرسال إذاعة جنوب الصعيد سنة ١٩٩٣م، وتخدم هذه الإذاعة محافظات جنوب الصعيد (سوهاج وقناة أسوان)، وتبث برامجهـا من أسوان.^(٣)

٢. تجربة الإعلام المحلي الجزائري:

"لم تعرف الجزائر قبل سنة ٩٠م، ما يعرف بالإعلام المحلي، فوسائل الإعلام كانت وطنية المحتوى مركزية الإصدار أو البث في معظمه."^(٤)

إن تجربة الإعلام المحلي الجزائري التي انطلقت عام ٩٠م يمكننا رصدھا فيما يلي:

- ١- **إذاعة الساورة "بولاية بشار":** "تأسست بتاريخ ٢٠ أفريل ١٩٩١م، وتبث على الموجه المتوسطة بتردد ٥٧٦ كيلو هيرتز ويوجد بها جهاز إرسال بقوة ٤٠٠ وات، وتغطي مساحة تمتد إلى ٣٠٠ كم، وتغطي فعلياً ولاية بشار، كما يصل بثها إلى ولاية النعامة وجنوب المغرب، وتستعمل اللغة العربية الفصحى

(١) عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي، رؤية مستقبلية، ط١، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، ص ٩٤.

(٢) د. سلوى إمام، د. شاهيناز بسيوني وآخرون، موضوع خاص في الإذاعة، د. ط، القاهرة، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠٣م، ص ٦٠.

(٣) المرجع نفسه، ص ٦٦.

(٤) زهير احد ادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط٢، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٣م، ص ٩٧.

بنسبة ٤٠% في تقديم برامجها، يعمل بها ٥٢ موظفاً، من بينهم ٩.٦٢% صحفيون ونفس النسبة مذيعون، ونسبة ٣.٨٥% مخرجون، وتوظف ٩ متعاونين بنسبة ١٧.٣١% و ٨ مراسلين بنسبة ١٥.٣٨% من مجموع العاملين..^(١)

٢- **إذاعة متيجة (ولاية الجزائر العاصمة):** "تأسست في ٨ ماي ١٩٩١م، على مستوى الجزائر العاصمة، لتغطي منطقة المتيجة تضم ولايات (الجزائر العاصمة، البلدية، بومرداس، تيبازة) تبث برامجها على الموجه المتوسطة بتردد ٤٢٢ كيلو هيرتز، ويؤمن هذا البث جهاز إرسال بقوة ١٠ كيلو وات، وتبث لفترة ٤ ساعات في اليوم فقط، وتتقاسم بثها مع إذاعات أخرى (الإذاعة الثقافية، إذاعة القرآن الكريم، إذاعة جامعة التكوين المتواصل) ويبلغ عدد العاملين بها ٤٣ موظفاً، من بينهم ١٣ صحافياً بنسبة ٣٠.٢٣% ومنتظمين بنسبة ١١.٦٣% أما المخرجون فيمثلون ما نسبته ٩.٣٠%."^(٢)

٣- **إذاعة الواحات (ولاية ورقلة):** "تأسست في ٩ ماي ١٩٩١م تبث برامجها لمدة ٨ ساعات يومياً، على الموجه المتوسطة بتردد ١٠٩٨ كيلو هيرتز لعاصمة الولاية و ١٠١٧ كيلو هيرتز لمنطقة توقرت، وبتردد ١٠٢٦ كيلو هيرتز لمنطقة حاسي مسعود، ويصل بثها إلى أكثر من ٢٠٠٠ كم في جميع الاتجاهات، تتوفر على نسبة ٨٠% من الخبرة المحلية في مجال البرمجة، ونسبة ٢٠% هندسياً، تصل نسبة برامجها المباشرة إلى ٤٠% وتستخدم اللغة العربية في تقديم هذه البرامج بنسبة ٩٠%، يعمل بهذه المحطة ٦٥ موظفاً، من بينهم ٦ صحافيين بنسبة ٩.٢٣% و ٦ منشطين بنسبة ٩.٢٣% ومخرجين ٣.٧% ويصل عدد المراسلين بها إلى ١٠ مراسلين (١٥.٣٨%)، يبلغ عدد المتعاونين

(١) جودي مسعودة، تجربة الإعلام المحلي في الجزائر - الإذاعات المحلية نموذجاً"، مرجع سبق ذكره، ص ٩٩.

(٢) المرجع نفسه، ص ١٠٠.

بنسبة ٣٢.٣١٥ %.

٤- **إذاعة السهول: (بولاية الأغواط):** "تأسست في ١٦ أبريل ١٩٩٢م، تبث على الموجه المتوسطة بتردد ١١٦١ كيلو هيرتز بجهاز إرسال قوته ٥ كيلو وات، ويصل إرسالها شعاع ١٧٠ كم، تصل نسبة البرامج المباشرة بها إلى ٧٠ % وتستخدم إلى جانب اللغة العربية الفصحى ٥٠ % في تقديم برامجها باللهجة المحلية (تارقية) بنسبة ٣٠ % ويعمل بها ٤٤ موظفاً، من بينهم ٣ صحافيين بنسبة ٦.٨٢ % و ٤ مذيعين ٩.١٠ % ومخرجين ٤.٥٥ % ويبلغ عدد المتعاونين ١٥ بنسبة ٣٤.٩ % أما عدد المراسلين فيبلغ ٥ مراسلين ١١.٣٦ %".^(١)

٥- **إذاعة تلمسان:** "تأسست على الحدود مع المملكة المغربية وهذا أحد أهم أسباب إنشائها بتاريخ ١٧ أكتوبر ١٩٩٢م، تبث على الموجه ذات التعديل الترددي (F.M1004) بجهاز إرسال قوته ١٠ كيلو واط، يوفر إرسالاً بحدود ٢٠٠ كلم في جميع الاتجاهات، وتبث برامجها المباشرة بنسبة ٦٠ %، وتقدم بلغة عربية فصحى ٨٠ %، يعمل بها ٤٠ موظفاً، من بينهم ٥ صحافيين ١٢.٥٠ %، و ٣ منشطين بنسبة ٧٠.٥٠ % ومخرج واحد بنسبة ٢.٥٠ %، كما توظف ٧ متعاونين بنسبة ١٧.٥٠ % و ٣ مراسلين بنسبة ٧.٥٠ %".^(٢)

٦- **إذاعة الهضاب: (بولاية سطيف):** "تأسست بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٩٢م، تبث على الموجه ذات التعديل الترددي (F.M1003) بواسطة جهاز إرسال بقوة ١٠٠ واط، نظرياً تغطي شعاع ٥٠ كلم في كل الاتجاهات، وفعلياً يصل بثها إلى ولاية البرج غرباً، عين جاسر جنوباً، وشلفوم الصيد شرقاً، تتوفر فيها الخبرة المحلية الجزائرية بنسبة ١٠٠ %، وتصل نسبة برامجها المباشرة إلى ٦٠ %، تستخدم في تقديمها اللغة العربية الفصحى والدارجة على السواء ٥٠ %، بها ٤٥ موظفاً، يمثل الصحفيون نسبة ٣٠.٧٠ % منهم، والمنشطون نسبة

(١) جودي مسعودة، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٠.

(٢) المرجع نفسه، ص ١٠١.

١١.١١% والمخرجون نسبة ١.٨%، كما يعمل بها ١٠ مراسلين بنسبة ١٨.٥٢%." (١)

٣. تجربة الإعلام الجهوي التونسي:

"منذ الدورات الأولى للمجلس الأعلى للإعلام التونسي أي منذ سنة ١٩٧٥م، ركزت الحكومة التونسية على الإعلام الجهوي وتكويناته، وتضاعف ذلك مع ظهور حركات سياسية معارضة في تونس أدى إلى تأذيب الرأي العام المحلي التونسي." (٢) لذا ظهرت وسائل الإعلام الجهوية السمعية "الإذاعة" والموجهة للجمهور الجهوي، حيث برزت المحطتان الإذاعيتان المركزيتان في كل من صفاقس والمندستير. فقد تأسست إذاعة صفاقس منذ سنة ١٩٦٣م لتغطي منطقة الجنوب وتأسست إذاعة المندستير سنة ١٩٧٧م لتغطي منطقة الوسط والساحل، وسبق لمنطقة صفاقس ولمنطقة سوسة ولمنطقة بنزرت، أن غطتها إعلاميا ثلاث محطات إذاعية جهوية محدودة القوة خلال الاستعمار وقبل الحرب العالمية الثانية بالتحديد." (٣) والآن أصبحت هاتان المحطتان تتمتعان بأحدث التكنولوجيا وهذا ينعكس بدوره على المادة الجهوية المقدمة للجمهور.

"وقد عرفت تونس الإذاعات الجهوية سنة ١٩٦١م عندما أسست إذاعة صفاقس الجهوية، ثم تلتها إذاعة المندستير، في الثمانينات بدأت التراخيص لإنشاء ٣ إذاعات جهوية خلال الفترة (٩٠-٩٣م)، تتوزع هذه المحطات عبر مختلف مناطق تونس لتغطي الجنوب، والجنوب الغربي، والشمال الغربي منها، والتي يصل بث كل واحدة منها إلى أكثر من ثلاث ولايات في آن واحد." (٤) وهذه الإذاعات هي :

١. "الكاف والتي أسست في ١٠/١١/١٩٩٠م في منطقة الشمال الغربي من تونس،

(١) جودي مسعودة، مرجع سبق ذكره، ص ١٠١.

(٢) د. محمد حمدان، "حتى ننهض بالإعلام الجهوي"، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد ٣، جانفي- جوان، ١٩٨٣م، ص ٩.

(٣) المرجع نفسه، ص ١١.

(٤) د. ماجي الحلواني، د. عاطف عدلي العبد، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، د. ط، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٧م، ص ١٩٥.

وتغطي ولايتي الكاف وسيلمانه، وجندوبه، وباجه.^(١) وقد انطلق البث يوم ٧ نوفمبر ١٩٩١م، ويبلغ عدد ساعات البث ١٨ ساعة يوميا (من السادسة صباحا إلى منتصف الليل) ويبلغ العشرين ساعة في فصل الصيف، وتبث برامجها على موجة التضمين الترددي (FM) بولايات الشمال الغربي (الكاف، سليانة، جندوبه، ويصل بثها إلى ولايات شرق الجزائر)^(٢)

٢. "إذاعة قفصه - تأسست في ١١/٧/١٩٩١م بالجنوب الغربي من الجمهورية التونسية، تبث برامجها على الموجه ذات التعديل الترددي F.M، بحجم ساعي قدره ١٨ ساعة يوميا أي (٥٦٧٠ في السنة) تغطي أكثر من ٤ ولايات بإقليم الجنوب الغربي، كما يصل بثها إلى بعض مناطق الجنوب الشرقي، يعمل بها ٤٠ موظفا و ٩٠ متعاوناً.^(٣) وقد دخلت إذاعة قفصه طور البث الرقمي يوم ١٤ جاني في - يناير ٢٠٠٣م، ويلتقط إرسالها بالمناطق الشرقية الجزائرية^(٤).

٣. إذاعة تطاوين: أنشئت في ١١/٧/١٩٩٣م لتغطي منطقة الجنوب التونسي ويتعدى بثها ٤ ولايات ليصل إلى ليبيا، وما يميز الإعلام المحلي التونسي إن: كل المحطات الإذاعية مؤسسة على الحدود مع الجزائر وليبيا، تغطي كل محطة إذاعية أكثر من ثلاث ولايات في آن واحد.^(٥) وتبث هذه الإذاعة ست ساعات بث يوميا ليبلغ اليوم ١٨ ساعة، وفي فصل الصيف يمتد ١٩ ساعة ونصف يوميا، وتبث برامجها على موجة التضمين الترددي FM في ولاية الجنوب الشرقي (تطاوين، قابس، مدنين)^(٦)

٤. إذاعة المنستير - تأسست في ١٩ سبتمبر ١٩٧٧م وانطلق بثها التجريبي في ٣ أوت-

-
- (١) عبد الله الحيدري، "الإعلام المحلي في الإذاعات العربية"، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ٢٤، ١٩٩٨م، تونس، ص ٣٦.
- (٢) مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٤، يناير، ٢٠٠٨، تونس، ص ١٤١.
- (٣) عبد الله الحيدري، مرجع سبق ذكره، ص ٤٥.
- (٤) مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٤، يناير، ٢٠٠٨، تونس، ص ١٤٢.
- (٥) مجلة الإذاعات العربية، ٢٤، ٩٨م، تونس، ص ٤٨.
- (٦) مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٤، يناير، ٢٠٠٨، تونس، ص ١٤٢.

أغسطس ١٩٧٧م ويصل عدد ساعات البث إلى ١٩ ساعة يوميا وفقا لإحصائية عام ١٩٩٧م، وتبث على موجة التضمين الترددي FM في ولايات تونس الكبرى والمنستير وسوسة والمهدية والقيروان وزغوان، ويلتقط بثها في مناطق بالجزائر وليبيا وجنوب أوروبا^(١)

٥. إذاعة صفاقس - تأسست في ٨ ديسمبر - كانون الأول ١٩٦١م وهي أول إذاعة جهوية في تونس، ويبلغ عدد ساعات بثها ٢٠ ساعة يوميا من الخامسة صباحا إلى الواحدة ليلا، مع إضافة ساعة بث في برمجي رمضان والصيف، وتبث برامجها على موجة FM ويغطي إرسالها منطقة الوسط الشرقي "صفاقس، المهدية، القيروان"^(٢)

٤. تجربة الإعلام المحلي المغربي:

عرفت المملكة المغربية الإذاعة الجهوية منذ سنة ١٩٦١م حيث كانت إذاعة طنجة أول إذاعة جهوية سنة ١٩٤٧م في عهد الحماية الإسبانية على شمال المغرب.^(٣) "وبعد استقلال المملكة أصدرت قانونا قامت بموجبه بضم الإذاعات الموجودة إلى الراديو الوطني المغربي، حيث قامت بشراء إذاعة طنجة التي كانت ملكيتها تابعة لشركات خاصة."^(٤) وحتى عام ١٩٥٤م كانت المغرب قد أسست ٩ إذاعات جهوية موزعة على مختلف جهات البلاد .

عيوب تجربة الإعلام المحلي العربي :

لقد أكدت الدراسات الاتصالية^(٥) بأن الدول العربية التي اتجهت صوب الإعلام المحلي اللامركزية، بالوسائل الاتصالية التي استخدمتها لم تحد أو تقلل فعلا من مركزية

(١) مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٤، مرجع سبق ذكره، ص ١٤١.

(٢) المرجع نفسه، نفس المكان.

(٣) بن ددوش محمد، "الإذاعة الصوتية حاضرها ومستقبلها"، المركز العربي لبحوث المستمعين والمُشاهدين، مجلة البحوث، ٨٤، أفريل، ١٩٩٣م، العراق.

(٤) ماجي الحلواني، عاطف العبد، مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٩.

(٥) أ.د. راسم محمد الجمال، الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، يناير، ٢٠٠٦، ص ص ١١٥-١١٦.

نظام الإعلام الوطني لعدة أسباب أهمها:

- ١- أن وسائل الإعلام المحلية مرتبطة بقوة بنظام الإعلام المركزي في العواصم، وأن بعضها يدار فعلياً من العاصمة.
- ٢- تحول بعضها إلى وسائل دعائية للقيادات السياسية والتنفيذية المحلية.
- ٣- تلعب هذه الوسائل المحلية وتكرر الأدوار ذاتها، التي تلعبها وسائل الإعلام المركزية.
- ٤- لم تستطع هذه الوسائل سوى جذب الفئات الأقل تعليماً من الجمهور المستهدف الذي يبحث أساساً عن التسلية وليس المعرفة.

وفي دراسة نشرت عن اتحاد إذاعات الدول العربية تشير إلى أن الإذاعات العربية تفقد إلى استخدام مختلف التقنيات المتعلقة بالفاعلية، لذا فهي بحاجة ماسة إلى إدماج وتطوير مختلف التقنيات والسبل المستخدمة في مجال التفاعلية في تحقيق مشاركة وتواصل فعال ونشط مع جمهورها، فالإذاعة في البلدان العربية ورغم التحديات والتهديدات التي تفرضها عليها وسائل إعلام جماهيرية أخرى: كالتلفزيون، والانترنت من جهة، ومن جهة ثانية يكشف الوعي عن إدراك الضرورة الملحة لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، من طرف الإذاعة العربية، وتحديداً الرقمية، والوسائط المتعددة، والأقمار الصناعية، والانترنت، فمثل هذه المواكبة ستسمح بالانتقال بغض النظر عن المدة الزمنية من الإذاعة التناظرية إلى الإذاعة الرقمية.^(١)

- أسباب انتشار الإذاعات المحلية :

١. العامل الجغرافي.
٢. عامل اللغة.
٣. التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية، ويعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أية دولة، فحجم وشكل الأرض في أية منطقة أو دولة

له تأثير كبير على نظامها الإذاعي^(١)، حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة، ولا يمكنها أيضا أن تلبي احتياجاتها.

(١) جيهان رشتي، النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية، دراسة في الإعلام الدولي، د.ط، القاهرة، دار الفكر العربي،، ص ٢١.

- عامل اللغة :

تعتبر اللغة أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية، إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقاً أمام الإذاعة في بعض الأحيان، وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبيات السكانية المختلفة بلغتهم.

- التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية :

تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماماً بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات^(١).

وفي هذا الصدد نجد أن هنالك أسباباً وجيهة لانتشار الإذاعات كون الإذاعة أكثر وسائل الاتصال الجماهيري انتشاراً في العالم، وقد استخدمت الدول النامية هذه الوسيلة استخداماً هائلاً في العقدين الأخيرين، فهي الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن يطلق عليها صفة الجماهيرية، ولا توجد وسيلة اتصال أخرى لها إمكانية الوصول إلى فئات سكانية في مناطق متراصة بهذه الدرجة من الكفاءة لتحقيق أهدافاً تعليمية وإعلامية وثقافية وسياسية ويمكنها التفاهم باللغات واللهجات المحلية (غير المكتوبة في معظم الأحيان) في الدول النامية.

فالراديو المحلي له أهميته الخاصة في دول العالم الثالث بسبب قلة وصول الصحف إلى المناطق الريفية وأيضاً بسبب انتشار الأمية على نطاق واسع^(٢) وهناك سمات عدة أبرزها أن:

- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور محلي بعينه، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية.
- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته

(١) د. منى الحديدي، د. سلوى إمام، الإعلام والمجتمع، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، يناير، ٢٠٠٤، ص ١٦٤.

(٢) أ. د. عواطف عبد الرحمن، أ. د. راسم الجمال، وآخرون، الإعلام الدولي، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠١، ص ١٢-١٣.

ولخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخطبه، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.^(١)

في حين حدد اتحاد الإذاعات العربية أهداف عديدة لأي إذاعة أبرزها بـ:

- تسليط الضوء على المناطق الأكثر حرمانا، ومراعاة خصوصية سكانها.
- أن تلبى شبكة البرامج الاحتياجات الفعلية للمستمعين الذين تصلهم برامج الإذاعة والأمر يتعلق بالمضمون واللغة حيث يجب أن تتلاءم شبكة البرامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي وبلغته المحلية المتفق عليها.
- بعث الحيوية في التراث الفكري والأدبي والفني، كما أن الخدمات مجالها يتسع باستمرار وإقامة علاقة بين الإذاعة والمستمع يتجاوز النظر إليها ككتب إعلامية وتجعلها عنصرا مساعدا للإنسان على التفكير وأيضا في مجابهة مشاكله.
- تنشيط وتغطية الأحداث المحلية مع إبراز الثقافة المحلية بقصد المحافظة عليها وتطويرها، فبوسع الإذاعة أن تذيع برامجها مع ما يتناسب والثقافة والقيم السائدة في المجتمع.
- التعرف بتقاليد المنطقة وخصوصيات سكانها ومحاولة إحياء التراث المحلي والمحافظة على بقاءه، وتعتبر منبرا حرا بالنسبة للأشخاص والأعضاء الراغبين في تبليغ السكان بالمواضيع ذات المصلحة المشتركة.
- تعمل على تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي للإحساس بتضافر الجهود نحو إقامة علاقات التضامن والتعاون والاحترام .

(١) عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، مرجع سبق ذكره، ص ١٦٢.

- فسح المجال للمرأة بهدف ترقية المرأة الريفية بصفة عامة (١)

ومن الملاحظ أن نشأة الإذاعات المحلية بشكل عام في الوطن العربي قد جاءت نتيجة عجز كبير في مجال الاتصال المؤسساتي، مما عمق أزمة الثقة بين الدولة والمواطن، غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام لا سيما في المناطق المحرومة، غياب قنوات التعبير التي تمكن من ترقية الثقافات المحلية وترقية الشباب، عزلة عدة مناطق خاصة التي لا تغطيها البرامج الوطنية، وبقيّة لهذه الأسباب عرضة لتأثير وسائل الإعلام التابعة للبلدان المجاورة، وبعبارة أخرى حاجيات المجتمع متنوعة وتركزت أولويات يعبر عنها في مطالب جهوية ومن بينها الإذاعة كوسيلة للتعبير والتطور الاجتماعي. (٢)

(١) مجلة الإذاعات العربية، الإعلام المحلي في الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد، ٠٢، ١٩٩٨، تونس، ص ٣٢.

(٢) شاوي ليليل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨م، ص ٢٩.

المبحث الثالث

الإذاعات المحلية

تمهيد:

إن إطلاق تجربة البث المحلي في أغلب المحافظات اليمنية تعتبر خطوة رائدة في إطار فسخ المجال لملامسة تفاصيل الحياة اليومية في المجتمع المحلي لمختلف الشرائح العمرية والطبقات الاجتماعية وتقديم مادة نوعية شكلاً ومضموناً تهم الجمهور المحلي وجذبه لخلق حالة تفاعلية بين الإعلامي والمسئول من جهة والمواطن من جهة أخرى.

وحتى اليوم أنشأت ثلاثة عشرة إذاعة محلية مذهباً إحدى عشرة إذاعة دخلت حيز التنفيذ في بثها البرامجي، فيما البقية مازالت في طور الإنشاء بموجب قرارات صادرة، هذا التطور للإعلام المحلي اليمني جعل المنافسة البرامجية المحلية بين تلك الإذاعات أمراً ضرورياً للارتقاء بالرسالة الإعلامية كمياً ونوعياً، انطلاقاً من إشكالية المحلي وكيفية ترسيخه لدى جماهير تلك الإذاعات، وارتبطت الخارطة البرامجية للإذاعات المحلية بما هو محلي، لغرض إرضاء جمهور المستمعين ولتحقيق الهدف الرئيسي الذي أنشأت لأجله تلك الإذاعات وينبغي أن يجسد على أرضية الميدان.

- تجربة الإعلام المحلي اليمني :

يشير رئيس قطاع الإذاعات المحلية اليمنية (*) إلى أن الأسباب الكامنة وراء إنشاء الإذاعات اليمنية المحلية جاء في البداية لغرض دعم الثورة والثوار، قبل أن يصبح كما هو عليه الآن، فحينما كانت تتوقف الإذاعة الأم "صنعاء" على سبيل المثال نتيجة لحصار صنعاء أو غيرها من المشاكل، فإن الإذاعات البديلة تقوم بنفس الدور الذي كانت تقوم به الإذاعة الرئيسية، إلا أن السياسة الإعلامية للجمهور اليمنية رأيت أن يكون هناك صوت

* مقابلة أجراها الباحث مع، أ. علي صلاح أحمد، رئيس قطاع الإذاعات اليمنية المحلية سابقاً، صنعاء يوم ٢٤ نوفمبر، ٢٠٠٨م، الإدارة العامة لقطاع الإذاعات المحلية: مبنى المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون .

للمحافظات، فبدأت بتنظيم البث المحلي وتحديدًا في العام ٢٠٠٤م، والعمل على الخروج من إعلام الدولة إلى إعلام الجمهور العام المحلي. وكان الغرض هو مناقشة قضايا محلية وخصوصًا في المحافظات السيادية كما هو حال محافظتي المهرة وصعدة، كونهما تقعان على حدود مشتركة مع دول الجوار. لذا كان لابد من وجود إعلام يسمع المواطن اليمني صوت الجمهورية اليمنية وليس صوت دول الجوار، وتقوم حالياً الإذاعات المحلية بتقديم برامج متنوعة ومشاركة من خلال ربط البث الإذاعي بين الإذاعات المحلية ككل وذلك في المناسبات الوطنية المختلفة. ويهدف البث المشترك إلى ربط مستمعي الإذاعات المحلية بالعبادات والتقاليد المشتركة، من خلال الألفة والحميمية بين أفراد المجتمع اليمني. لهذا نتناول بالدراسة الإذاعات التالية :

١. إذاعة تعز:

"بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢م في شمال الوطن افتتحت أولى الإذاعات المحلية وهي إذاعة تعز وذلك عام ١٩٦٣م، وقد امتد إرسالها إلى بعض مناطق جنوب البلاد وكانت أداة للتحريض ضد الاحتلال البريطاني للخطر الجنوبي ودعم الثورة الوليدة هناك. وجاء إنشاء إذاعة تعز بقرار سياسي في المقام الأول، وذلك لتكون بديلاً لمحطة صنعاء في حالة ما إذا استولى الملكيون عليها، كما أن بث إذاعة صنعاء في ذلك الوقت لم يكن مسموعاً بوضوح في المناطق الوسطى الجنوبية من البلاد، وهو أمر استدعى إنشاء مثل هذه الإذاعة لاسيما أن من أهدافها الرئيسية دعم الثورة المسلحة التي اشتعلت في جنوب الوطن في ٢٦ جمادى الأولى ١٣٨٣ هـ / ١٤ أكتوبر ١٩٦٣ ضد الاحتلال البريطاني والأنظمة السلطينية القائمة آنذاك. (١) وازدادت ساعات بث الإذاعة، بعد مضي أشهر من تأسيسها من ثلاث ساعات إلى ثماني ساعات يومياً.

وكان من أشهر برامجها أثناء الكفاح المسلح برنامج (صوت الجنوب الثائر)، وهو برنامج يومي مدته نصف ساعة استمر بثه منذ عام ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣م وحتى انتصار ثورة أكتوبر في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م وقد أسهم هذا البرنامج في تأجيج الثورة وإيصال صوتها إلى

(١) د. يحيى عبد الله الزين، الإعلام وحرية التعبير في اليمن، ط١، بيروت- لبنان، دار الفكر العربي، المعاصر، ١٩٩٢م، ص ٤٠٥.

مختلف مناطق الوطن اليمني. (١).

وبعد رحيل القوات المصرية واستقلال الجنوب عام ١٩٦٧م عُدل توقيت بث الإذاعة ليبدأ في العاشرة صباحاً وينتهي في الثانية بعد الظهر، واختير هذا التوقيت لتنسيق البث البرامجي بين إذاعتي تعز وصنعاء التي كانت تبث برامجها من السادسة وحتى التاسعة صباحاً ثم الثانية ظهراً وحتى الواحدة صباحاً. وفي أوائل السبعينات شهدت تطوراً ملموساً تمثل في إضافة استديو جديد لها وكذا تزويدها ببعض المعدات الإذاعية الجديدة. كما استُكملت الأقسام الإذاعية المختلفة. وتبث الإذاعة اليوم برامجها المختلفة على موجه متوسطة بذبذبة (٨٩١ كيلو هيرتز) إلى جانب موجه (fm) ابتداءً من عام ٢٠٠٧م، ويستمر البث من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثامنة مساءً.

٢. إذاعة الحديدة:

بدأت فكرة إنشاء إذاعة محلية في الحديدة في منتصف الستينيات (١٩٦٨) وبدأت تبث برامجها على موجه متوسطة بقوة ٥٠ كيلو واط، وتردد ١١٢٥ ك. هيرتز وعلى موجه FM بتردد ١٠٤ ميجا هيرتز.

وفي نهاية الستينات تحسّلت الإذاعة على جهاز يعمل بموجة قصيرة بقدرة خمسة وات "وقد غطى هذا الجهاز كثيراً من مناطق المحافظة ثم عملت بجهاز جديد بقدرة (١٠٠) وات، غطى حوالي " ١٦ كيلو متر دائري. واستمر العمل عليه حتى عام ١٩٧٢م ثم جهاز آخر يعمل بموجة قصيرة بقدرة (٣٠٠) وات وقد غطى مساحات كبيرة من الحديدة وضواحيها حتى أنه سمع أيضاً في مناطق أخرى مثل تعز وصنعاء واستمر العمل عليه حتى عام ١٩٧٥م، ثم تلاه جهاز آخر يعمل بموجة قصيرة بقدرة (٨٠٠) وات، وغطى مناطق كثيرة من المحافظة وخارجها واستمر العمل عليه حتى عام ١٩٧٩م. (٢) وعندما أنشئت المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون بدأت المؤسسة تولي اهتمامها بهذا المرفق الحيوي حيث تم تزويدها بجهاز إرسال قديم بقدرة (٥٠٠) وات على موجه قصيرة، ثم قامت المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون بتجهيز وتركيب جهاز إرسال جديد عام ١٩٧٨م مع وحدات قياس متكاملة وكانت قدرة هذا الجهاز (١٠) كيلو وات بموجة متوسطة. وهو جهاز ياباني الصنع. وقد بدأ العمل على هذا الجهاز رسمياً في ٢٩/٩/١٩٨٠م وبيث برامجها الآن على موجه متوسطة طولها (١٠٠٠) كيلو هرتز في الثانية ويرسل

(١) إذاعة تعز في سطور، www.taizradio.net/index.php?pgs=articles&idsec=8 تاريخ التصفح يوم ٩-٩-٢٠٠٨م

(٢) د. يحيى الزين، مرجع سبق ذكره، ص ٤٠٦.

كل يوم أربع ساعات صباحية .^(١)

وقد غطى هذا الجهاز رسمياً معظم مناطق تهمامة، وعلى ضوء هذا التطور بدأت إذاعة الحديدة تهتم بتصنيف برامجها مركزة على توعية المواطن وتقديم الثقافة المفيدة والمسلية في إطار التنسيق مع الإذاعة الأم " إذاعة صنعاء " وكون الكوادر العاملة في الإذاعة محدودة فقد اهتمت المؤسسة العامة اليمينية للإذاعة والتلفزيون بتدريب الكوادر في الإذاعة على مختلف الدورات الإذاعية البرمجية والفنية داخل الجمهورية وخارجها وتوسع العمل الإذاعي في إذاعة الحديدة وأصبح يواكب الإذاعات العربية في أسلوب تقديم واختيار البرامج وتوجيهها معتمداً على العلاقة المباشرة بين المستمع والإذاعة في تلبية رغباته والمساهمة في حل مشاكله اليومية وتقديم خدماته المرتبطة بالمستمع والتوجيه والمساهمة في الفعاليات الوطنية سواء كانت سياسية أو اجتماعية.

حيث تواصلت الاستحداثات في الإذاعة ففي العام ١٩٩٣م، جرى افتتاح محطة إرسال إذاعية جديدة بقدرة (٥٠) كيلو وات، راحت تغطي في إرسالها معظم أراضي الجمهورية وأجزاء من الجوار وبالتالي ارتبطت الإذاعة بجمهور واسع من المستمعين الذين انجذبوا لبرامجها من مختلف محافظات الجمهورية.

وخلال عامي ٢٠٠٢م - ٢٠٠٣م بدأت إذاعة الحديدة مرحلة جديدة حيث تم تركيب محطة إرسال FM بقدرة " ١٠٠ " كيلو وات للبت داخل المدينة وإرسال البث إلى منطقة الإرسال بالمرأوة لإعادة البث على المحطة المتوسطة وتم نقل أستوديو البث في المرأوة إلى الحديدة وهذا التحول أعطى زخماً جديداً للعمل من ناحية الإدارة والتوجيه والرقابة، وأيضاً من الناحية النفسية للعاملين الذين كانوا يتوجهون يومياً مسافة ٤٤ كم ذهاباً وإياباً في جو حار ورطب للبت من المرأوة .

ثم تم تركيب محطة الإرسال الإذاعي الإقليمي ذات التكنولوجيا الحديثة (موجة متوسطة) هارس ٧٥٠ ك وات وملحقاتها بمركز الإرسالات بالمرأوة عام ٢٠٠٢م التي تبث البرنامج العام (إذاعة صنعاء) ويعد من أهم المشاريع الإستراتيجية التي تحققت كونها تقوم بإيصال صوت الوطن ورسالاته حيث تغطي المحطة مساحات واسعة من الجزيرة العربية وشمال أفريقيا والقرن الأفريقي وأجزاء من أوروبا.

إضافة إلى ذلك فقد جاء تركيب محطة الإرسال الإذاعي (FM 100 وات) بالحديدة

عام ٢٠٠٢م بمثابة النقطة الاستثنائية لإذاعة الحديدة حيث أدى ذلك إلى مضاعفة ساعات بث الإذاعة التي وصلت إلى ١٣ ساعة متواصلة بعد أن كانت تبث على مدار ٥ ساعات فقط .

ويتم البث عبر محطة (FM + محطة متوسطة) من الساعة ٩ صباحاً وحتى ١٠ ليلاً والمحطة المتوسطة تتوقف الساعة الثانية بعد الظهر، ويستمر البث على محطة FM حتى العاشرة مساءً .

ومحطة FM تغطي مدينة الحديدة والمرتفعات المجاورة مثل حجة والمحويت، وحتى بعض من مناطق ذمار والجبال المحيطة بالحديدة (١)

وحالياً تبث على الموجات التالية (FM 90.4 Mhz ، MW1125 KHz ، FM 107

(MHZ

٣. إذاعة لحج:

بدأ البث التجريبي للإذاعة في أغسطس ١٩٧٢م وحتى ديسمبر من نفس العام بجهاز (كولنس انجليزي) على الموجة المتوسطة بذبذبة مقدارها (١١٦٠٠ كيلو هيرتز) وغطت دائرة إرسالها عدد من مديريات المحافظة (الحوطة – تين – طور الباحة – المسمير – محافظة عدن) تم في عام ١٩٧٣م توسيع دائرة التكبير حين تم توفير أجهزة بث بقوة (٢٠٠ وات) وجهاز آخر لتثبيت الطاقة الكهربائية بمعدل (٢٢٠ وات) لاستقرار البث الإذاعي .

ومع بداية تأسيس الإذاعة في السبعينات قامت الإذاعة بإنتاج عدد غير قليل من البرامج المتنوعة بين برامج ثقافية استمدت مادتها من كنوز ثقافية تزر بها محافظة لحج في تاريخها الثقافي. كما أن الإذاعة قامت بإنتاج العديد من البرامج الدرامية والغنائية إلا أن هذه الكنوز والتقنيات قد تعرضت للسرقة في الحرب الأهلية اليمنية في صيف ١٩٩٤م ما يسمى بحرب الانفصال. حيث توقفت الإذاعة عن البث ومن ثم عاودت بثها من غرف في (قصر السلطان) في عام ٢٠٠٠م، وأعيد البث بإرسالها المتقطع كإذاعة محلية ببث تجريبي منذ العام ٢٠٠٠م إلى أن أعيد نشاطها وافتتاحها رسمياً في يوم (٢٦ سبتمبر) ٢٠٠٥م لتضع لها خارطة برامجية، كإذاعة محلية لها هدفها ورسالتها المرسومة وفقاً للسياسة الإعلامية للجمهورية اليمنية، تشتمل على البرامج (الدينية- والثقافية – والجماهيرية - السياسية... الخ) وانطلق بث الإذاعة المكونة من جهاز (استديو وجهاز بث) وكان هو الجهاز الوحيد أثناء بداية البث.

٤. إذاعة سيئون:

افتتحت عام ١٩٧٣م ويغطي بثها وادي حصرموت والصحراء والمناطق المجاورة. وهي تبث برامجها على موجة متوسطة بقوة ٢٥ كيلو وات بذبذبة ١٥٤٨ ك. هيرتز.

٥. إذاعة أبين :

افتتحت في ٢٨ أكتوبر عام ١٩٧٣م وتبث برامجها على موجة متوسطة بتردد (١٥٧٥) ك. هيرتز. وبعد تحقيق الوحدة اليمنية تم دمجها بالمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون لتنضم إلى قائمة الإذاعات اليمنية المحلية . أما توقيت البث فيبدأ في العاشرة صباحاً وينتهي في الثانية ظهراً.

٦. إذاعة حجة:

بدأت البث في يوم الخميس بتاريخ ٢٧-٥- من شهر أبريل ٢٠٠٤ على محطات F.M وتبث على نطاق حجة والمحافظات المجاورة لها، تبث على تردد (٨٩,٢٠ FM) ويبدأ البث البرامجي فيها بواقع ثمان ساعات يومياً على مدى فترتين - الفترة الصباحية من الساعة (٧:٥٥) إلى (١٢) ظهراً، بينما الفترة المسائية تبدأ من الساعة (٣:٥٥ إلى ١٠:٢٠ مساءً).^(١)

٧. إذاعة اب :

صدر قرار وزير الإعلام رقم (١٢) وبتاريخ: ٢٠٠٧/٢/٢٠م بإنشاء إذاعة إب وتحديد مهامها واختصاصاتها وتقسيماتها الرئيسية وبدأ البث التجريبي للإذاعة بتاريخ: ٢٠٠٧/٥/٢٠م. ولها محطة إرسال في منطقة "القبرين" وكذا جهاز إرسال ومشعات وهوائيات الإرسال في مبنى الإذاعة بعد أن تم ترميم المبنى وإعادة تأهيله كمبنى مناسب للإذاعة. ويبلغ إجمالي ساعات الإرسال الصباحية والمسائية خلال الفترة من ٢٠٠٧/٥/١٦م إلى نهاية شهر نوفمبر بلغت (١٦٥٩) ساعة ووصلت حتى نهاية عام ٢٠٠٧ إلى (١٩٠٧) ساعات.

٨. إذاعة صعدة:

تأسست في ٢٠٠٧ على موجة FM وتبث على نطاق المحافظة، ودشن العمل في تأسيسها في منتصف شهر مارس عام ٢٠٠٧م، وفرغ المهندسون من تجهيز الاستوديوهات في العشرين من مايو ٢٠٠٧م وافتتحت رسمياً ٢٦-٥-٢٠٠٧م، وتبث لمدة ثمان ساعات يومياً.^(٢) تبدأ من الساعة السابعة والنصف صباحاً وتستمر حتى الساعة الواحدة ظهراً، ثم تتوقف، وتستأنف الساعة الثالثة والنصف عصرًا وحتى الساعة السادسة.

(١) جميل محمد أحمد، الإذاعة اليمنية، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥٩.

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٧٧.

(٠) جدول رقم (١)

يوضح ترددات الإذاعات المحلية اليمنية وتاريخ تأسيسها (١)

م	الإذاعة	سنة التأسيس	بداية البث	نهاية البث	الذبذبات	منطقة التغطية للإذاعة
١	تعز	١٩٦٣م	٨ ص	٣م	متوسطة	محافظ تعز وأجزاء من محافظة عدن واب والحديدة .
٢	الحديدة	١٩٦٨م	٩ ص	١٠م	متوسطة	محافظة الحديدة +أجزاء من محافظة المحويت+أجزاء من محافظة حجة.
					F.M	١٠٤,٩ميجا هـ
٣	لحج	١٩٧٢م	١٠ ص	٢ ظ	متوسطة	مدينة لحج
٤	سينون	١٩٧٣م	١١ ص	٥ م	متوسطة	حضر موت الصحراء ومدينة سينون
					F.M	٩٥,٤ميجا هـ
٥	أبين	١٩٧٣م	١٠ ص	٢ ظ	متوسطة	محافظة أبين
					F.M	١٠٣,٧ميجا هـ
٦	حجة	٢٠٠٤م	٧,٥٥ ص	١١,٥ م	متوسطة	محافظة حجة والمحويت وعمران وأجزاء من محافظة صعده.
٧	إب	٢٠٠٧م	٨ ص	١٠ م	متوسطة	محافظة اب وأجزاء من مديريات محافظات(تعز، عدن، لحج، الضالع).
٨	صعدة	٢٠٠٧م	٧,٥ ص	٦,٥ م	متوسطة	محافظة صعدة وأجزاء من مديريات المحافظات المجاورة حجة،الحديدة).

(*) الجدول من تصميم الباحث.

(١) الجمهورية اليمنية، وزارة الإعلام، المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون- حقائق وأرقام صنعاء: ط١، ٢٠٠٧م ص ٢٤.

أهداف الإذاعات المحلية:

- من خلال الاطلاع على خطة التنمية الثالثة ٢٠٠٦-٢٠١٠ م الصادرة عن المؤسسة اليمنية للإذاعة والتلفزيون، اتضح أن من أولويات إنشاء الإذاعات المحلية الأمور التالية:
١. تعزيز فضاءات حرية التعبير للرأي والرأي الآخر كمرتكز أساسي لحق الإنسان في التعبير عن آرائه وأفكاره ورؤاه وتصوراته بحرية تامة.
 ٢. تنمية الوعي بحقوق الإنسان والحريات المدنية والسياسية العامة والخاصة والشخصية.
 ٣. تجذير حق الإنسان اليمني في التنمية المستدامة وفي حقه بأن يتمتع بالحياة الآمنة.
 ٤. الإسهام الفاعل بتنمية الوعي الهادف بتعديل النظرة المتحيزة ضد المرأة .
 ٥. رفع الوعي البيئي للمواطن اليمني .. لتتجذر ثقافته البيئية كأحدى تكوينات شخصياته الثقافية^(١) .
 - ٦- كما تبرز الخطة الإعلامية للمؤسسة اليمنية للتلفزيون الأهداف الإستراتيجية والسياسة الإعلامية المحققة لها من خلال ما تقدمه من برامج.
 ٧. التعريف بالهوية الحضارية للمجتمع اليمني، التعريف بالعادات والتقاليد الاجتماعية في المحافظات، من خلال تغطية الأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة للمحافظات. تنمية الوعي لدى المواطنين وإبراز التوعية بالحريات وحقوق الإنسان^(٢).
 ٨. تجسيد النهج الديمقراطي كخيار وطني لبناء اليمن الحديث أرضاً وإنساناً.
 ٩. رفع الوعي القانوني لدى المواطن بصفة عامة وإبراز حقوق المرأة والطفولة وفقاً لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف والقوانين النافذة والاتفاقيات الدولية الموقعة عليها بلادنا.

(١) الجمهورية اليمنية، المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون حقائق وأرقام، مرجع سبق ذكره، ص ٣٥٠-٣٥١.

(٢) المرجع نفسه، ص ١٩.

١٠. عكس جهود الدولة بقضايا الفئات ذات الاحتياجات الخاصة وإبراز إبداعاتهم ومواهبهم وإبراز دور الأسرة والمجتمع نحو المعاقين.
١١. الاهتمام بقضايا الشباب وإبداعاتهم ومواهبهم الاجتماعية والثقافية والتعليمية وخلق وعي لديهم بأهمية التعليم المهني والتقني في سوق العمل واستقرار الحياة المعيشية للشباب.
١٢. إبراز قيم وأخلاقيات وتعاليم الدين الإسلامي في كافة المجالات الحياتية على المستوى العام والخاص.
١٣. مناقشة قضايا المجتمع المدني في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنمية وإبراز دور السلطة المحلية.
١٤. رفع الوعي لدى المواطن بأهمية الحفاظ على المنجزات التي تحققت له في مختلف المجالات وكذا الأمن والاستقرار والاصطفاف الوطني خلف توجيهات الدولة.
١٥. تعميق الوعي الوطني بالوحدة اليمنية، والتوعية بشأن الأحداث المحلية، وتوضيح أهمية وثمار الالتزام بالقانون وضرورة الحفاظ على الأمن الوطني واستقرار البلاد.
١٦. إبراز المشاريع التنموية المحلية^(١) ويرتبط أهداف الإذاعات المحلية ارتباطاً مباشراً بأهداف الإستراتيجية العامة للعمل الإعلامي عن طريق التوعية المستمرة بمتطلبات التنمية وما تعرضه على كل مواطن. الإعلام المستمر عن مشروعات التنمية وجهود الدولة في هذا المجال، وما تحققت من إنجازات فيها، والدعوة إلى مساندة تلك المشروعات. والحث على المشاركة في مشروعات التنمية وتشجيع مساهمات الجهود الذاتية فيها، الاهتمام ببرامج التنمية الاقتصادية والثقافية والتعليمية والاجتماعية، وكذا البشرية باعتبارها الهدف الرئيس لكافة جهود التنمية بكافة أشكالها، التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي

(١) الجمهورية اليمنية، المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون حقائق وأرقام، مرجع سبق ذكره، ص ١١٢-١١٣.

تواجه المجتمع، وتؤكد دور كل مواطن في التصدي لمشكلات المجتمع وقضاياه الملحة، والعمل على تدعيم وتنمية مشاعر التآخي والترابط بين أفراد المجتمع وجماعاته وهيئاته، المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية.^(١) وهناك أهداف أخرى من وجهة نظر رئيس قطاع الإذاعات اليمنية المحلية(*) والذي يرى بأنها أساسية تتمثل في :

- صياغة الرأي العام في المحيط السكاني وتهيئته للمشاركة الفعلية في برامج التنمية وربط الفرد بواقعه النوعي ومن ثم بالواقع الأكبر وترسيخ قيمة التعاون ونشاطات العمل التعاوني المنظمة في المجالات كافة..
- إشاعة روح الالتزام والشعور بالمسؤولية باحترام الحق العام والالتزام بالنظام والقانون باعتبار ذلك أساساً لحياة آمنة مستقرة وتنمية مستدامة للوطن والمواطن.
- المحافظة على الإيجابي من العادات والتقاليد وحفظ التراث الشعبي من فنون وحكم وأمثال وأزياء وأدوات حياة... الخ .
- تطوير الشخصية لتحل الحركة محل الجمود والإقدام محل التواكل وتعزيز الثقة في الذات وفي المجتمع باتجاه تحقيق قدر أكبر من الاعتماد على النفس والمشاركة الواعية في تنفيذ مجموع السياسات التي تنفذها الحكومة وترعاها.
- رعاية الإبداع بتقديمه وتشجيعه في المجالات كافة بحيث تصبح الإذاعة المحلية منبراً مسئولاً يقدم المبدع من خلاله نفسه للآخرين من ناحية ومن ناحية أخرى إحدى وسائل اكتشاف الموهوبين والمتميزين ممن يمكن أن يمثلوا رافداً لمجالات التطوير في الوطن .
- دعم وتشجيع الحرف والصناعات المحلية اليدوية وأصحابها والرفع من شأنها وتشجيع المهارات الفردية والجماعية لتنفيذ النشاطات ذات الطابع التنموي الإنتاجي مما يعني خلق الأسرة المنتجة، وبتعبير أكثر اختصاراً وإجمالاً: المساعدة على الانتقال بالمواطن إلى خانة الموارد البشرية الفاعلة.

(١) د. منى الحديدي، د. سلوى أمام، الإعلام والمجتمع، مرجع سبق ذكره، ص ١٧٨.

* مقابلة مع أ. علي صلاح أحمد، رئيس قطاع الإذاعات اليمنية المحلية (سابقاً)، صنعاء يوم ٢٤-١١-٢٠٠٨م في الإدارة العامة لقطاع الإذاعات المحلية : مبنى المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون.

خلاصة الفصل الثاني

تم التطرق في هذا الفصل إلى أهمية الإذاعات المحلية وفعاليتها من خلال إعطاء نبذة عن أهمية الإذاعات المحلية وتطورها في البلدان العربية. وذلك من خلال تقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول : أهمية الإذاعات، فيما المبحث الثاني تناول: الإذاعات العربية المحلية، فيما المبحث الثالث: نشأة الإذاعات المحلية اليمنية. وتم التركيز على الإذاعات المحلية في البلدان العربية والتي تم اخذ نماذج من بلدان المغرب العربي وأيضاً المشرق، وكان التركيز أكثر على الإذاعات المحلية اليمنية باعتبارها محور الدراسة الحالية، وفي الفصل التالي سيتم التطرق إلى الإذاعات اليمنية ودورها أثناء قيام الوحدة اليمنية وعلاقتها بالوحدة الوطنية.